

## بسم الله الرحمن الرحيم

الجزائر في 25 جمادي الثانية 1426 هـ  
الموافق لـ 01 أوت 2005 م

### بيان

قال الله تعالى : " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين "

إن الموظفين الجزائريين العاملين في سفارة الجزائر بالعراق قتلا مظلومين، ونسأل الله تعالى لهما الرحمة والمغفرة ولذويهما حسن العزاء وجميل الصبر وعظيم الأجر. وإن نسبة قتلهما إلى الجهاد والمقاومة هو طعن في الجهاد وصرف للندرة عن المقاومة وإفساد للأخوة بين الشعوب العربية والإسلامية، وهل يستفيد من هذه الفعلة وأمثالها من الجرائم التي تقع على من في ذمة الشعب العراقي الصامد من البعثات الدبلوماسية والإنسانية والصحفية سوى أعداؤه من المحتلين وأعدائهم؟ فكيف إذا كان هذا العدوان يجعل أول ضحاياه من الأخوة والأصدقاء وعمال الإغاثة؟

ولعل الأيام ستكشف أن هذه الجريمة وأمثالها - في السياق الذي تجري فيه الأحداث عالميا وعربيا - ستتخذ ذريعة لخدلان مقاومة الشعب العراقي للاحتلال والتورط في المخطط الاستعماري الأمريكي والصهيوني.

و من أجل ذلك نؤكد أن الشعب العراقي الذي احتلت أرضه بالقوة من دقه - مثل كل الشعوب الواقعة تحت الاحتلال العسكري - أن يقاوم ويقاوم بكل وسيلة مشروعة لتحرير وطنه، وامتلاك حريته وسيادته، وإقامة نظام حكمه وفق إرادته ولصالح جميع فئاته وفي إطار التمسك بدينه وأداء رسالته والوفاء لتاريخه وترقية حضارته.

وإننا أعرف الناس بأخينا الشيخ علي بن حاج وأنه لا يخالفنا في أن علماء العراق هم الأحق بالإفتاء في مشروعية أعمال المقاومة الجهادية، وإن أبناء العراق هم الأحق بقيادة معركته الوطنية للتحرير، وإن ما يروج له من أنباء المقاومة عبر الإنترنت لا يحق لنا أن نقبله دون تبين.

ونجزم أنه ما قطع الصمت المفروض عليه معرّضا نفسه للانتقام الناقلين عليه، المتربصين به، إلا من أجل القيام بما رآه واجبا عليه من التدخل لإنقاذ حياة مواطنيه المخطوفين، ولكن قناة الجزيرة قطعت عليه الكلام قبل أن يتم بيان ما قصد إليه من التماس إطلاق سراحهما لدى الخاطفين الذين خاطبهم في مقدمة ندائه بما يقتضيه المقام من إقرار شرعية المقاومة والثناء عليها - لا على الاختطاف - وتليين الكلام لهم بما قرّر أنه ضروري لقبول طلبه.

لكن الذين اخترعوا فكرة "الممنوعات العشر" التي فرضت عليه بعد قضاء 12 سنة في السجن العسكري فلم تكفهم، وجدوا في هذا التصريح المبتور ضد التهم المنشودة و فصلوا مقدمة الالتماس عما يراد منها، وذهبوا بعيدا في تأويلها وأقدموا على ما بيته من اعتقاله واتهموه بالإفتاء بقتل المخطوفين وبالإشادة بالأعمال الإجرامية الإرهابية التي يروج لها عبر الإنترنت على حساب المقاومة، وهذا قلب لحقيقة لا يقبله دين ولا خلق ولا قانون، ولا يبرره إلا الانتقام في وقت ترتفع فيه الدعوة إلى العفو والمصالحة.

وإذنا نطالب بإطلاق سراح الشيخ علي بن حاج اعتباراً لنبيل مقصده واحتراماً لحرية التعبير.

الإمضاء

كما قمازي  
عبد القادر بوخمخم

علي جدي